ملحق المسؤولية يواصل نشر سلسلة حلقات حول أفضل 100 ممارسة عالمية في المسؤولية الاجتماعية للشركات

كتاب 100 مبادرة عالمية في المسؤولية يعزز الإلهام لدى المؤسسات لتقديم مبادرات متميزة للمجتمعات

الدوحة - المسؤولية الاجتماعية

نواصل في هذا العدد نشر أفضل مائة مبادرة عالمية في المسؤولية الاجتماعية ضمن كتاب البرفسور محمد مطر أستاذ القانون التطبيقي في جامعة قطر ويستعرض الكتاب نماذج من مبادرات العمل الاجتماعي التي تعهدت بها شركات متعددة الجنسيات وشركات صغيرة ومتوسطة حول العالم. ونلقي الضوء في هذا العدد على مبادرات في مجال التعليم والثقافة.

ويهدف ملحق المسؤولية الاجتماعية من وراء نشر هذه السلسلة تعزيز وتنمية روح الإلهام لدى الممارسين والمشتغلين في حقل المسؤولية الاجتماعية وريادة الأعمال والاطلاع على التجارب العالمية في هذا المجال.

ثانيًا: مبادرات في مجال التعليم والثقافة:

1 - إيسر: أفضل الاستخدامات التقنية للمستقبل

إيسر، الشركة المتخصصة في أجهزة الحاسوب الشخصية، تعاونت مع إيروبينن سكولنت في عام 2010 من أجل توفير حواسيب لطلاب المدارس عبر أوروبا. وقد تم تحفيز هذه المبادرة بسبب الحاجة إلى تقنيات تعليمية جديدة في حجرات الدراسة، وكذلك بسبب عدم قدرة المناطق التعليمية في الوقت الراهن على توفير أجهزة حاسوب جديدة للطلاب نظرا لقلة الموارد. تشمل المبادرة 40 حجرة دراسية في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة. وقد قدمت كل حجرة 30 حاسوبًا للطلاب و 5 حواسيب للمعلمين.

2. ايه أم دي: تعزيز مقدرات الأطفال لتطوير الألعاب

تعتمد شركة الحواسيب ايه أم دي في معرفتها المؤسسية على التقنية في مبادرتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات: "تغيير اللعبة". صمم البرنامج من أجل تحويل اللعب إلى ما وراء الترفيه، وإلى إلهام الشباب لكي يتعلموا تعليم الأطفال كيف يطوروا العاب الفيديو الخاصة بهم.

ويركز البرنامج على تطوير الألعاب المتعلقة بالقضايا الاجتماعية ذات الصلة مثل البيئة. وبهذه الطريقة فإن البرمجة لن تعلم فقط مهارات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات،

ولكنها توسع أيضا الوعي بشأن مشاكل اجتماعية حرجة أخرى.

أطلقت المبادرة في عام 2008 ومنذ ذلك الوقت انتشرت إلى أكثر من 50 برنامجا حول العالم.

وقد انضم حتى الآن أكثر من 100.000 ألف طالب لبرنامج "تغيير اللعبة".

3 - بنك وفا التجاري: جسر الفجوة الرقمية في المغرب

ظل تطوير التعليم في المغرب التزامًا لدى بنك وفا التجاري الذي يستثمر في كافة مستويات التعليم من خلال برنامج المسؤولية الاجتماعية للشركات في عام 2013، دخل البنك في شراكة مع كير إنترناشيونال موروكو لإعادة هيكلة وتطوير نظام ما قبل المدرسة في المناطق المحرومة التي تعوزها الموارد وسابقا، في عام 2009 كان بنك وفا التجاري أحد مؤسسي مؤسسة الجسر التي أنشئت من أجل تقليص الفجوة الرقمية في المجتمع المغربي من خلال الجمع بين المدارس والأعمال.

ومنذ ذلك الوقت، رعى البنك عدة مدارس وتبرع بالآلاف من أجهزة الحاسوب وأنواع أخرى من المعدات.

ويساعد بنك وفا التجاري أيضا في إعداد طلاب المدارس الثانوية على الجلوس لامتحانات القبول في أرفع مدارس الهندسة والأعمال في البلاد. وعلاوة على ذلك، كان البنك إحدى مجموعة من المنظمات التي أطلقت الماستر الدولي في الصيرفة والأسواق الذي يمكن الطلاب من الحصول على مؤهل مغربي إسباني مزدوج يمنح من قبل جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء وجامعة كاتابريا في إسبانيا.

4. برنامج ايه تي آند تي آسبير - الولايات المتحدة: إلهام وتشجيع الطلاب في التحصيل الأكاديمي

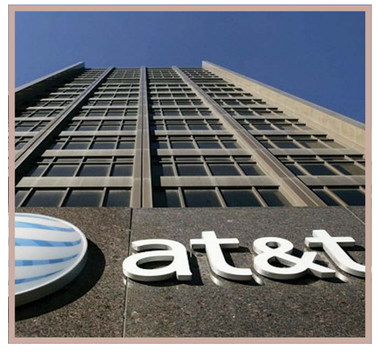

يلتزم برنامج ايه تي آند تي آسبير بتقليل معدلات الفاقد الدراسي للطلاب الأمريكيين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تساعد المؤسسة الطلاب على الإبداع في تدريسهم للمقاربة والآلات.

ومنذ عام 2008 دعمت ايه تي آند تي أكثر من 1000 منظمة تشمل مجالات المدارس، ومؤسسات التعليم العالي، والمنظمات غير الربحية التي تخدم التعليم. ومن المتوقع أن يصل الإنفاق على التعليم بين الأعوام 2008 و 2016 إلى 350 مليون دولار أمريكي.

وتشرك ايه تي آند تي الموظفين أيضا في هذه القضية. فهم كجزء من الشركة فهم مدعوون إلى تقاسم مهارات الحياة والقصص الشخصية عن مسار حياتهم المهنية، وتقديم النصح من أجل مساعدة الطلاب في تحقيق النجاح الأكاديمي، ويستطيع الموظفون أن يقدموا النصح خلال العمل، أو في المدرسة أو عبر الشبكة العنكبوتية.

ومن خلال أكاديمية أسبابر للنصح والإرشاد تعرض فرص إرشاد مماثلة في عدة منظمات غير ربحية معنية بمنع الفاقد التعليمي تشمل الإخوة الكبار، والأخوات الكبيرات، وأندية أمريكا للأولاد والبنات، والمجتمعات في المدارس، وجوبز للخريجين، وجونير اجفيمنت ووي تك سينس.

5. كانون – اليابان: المحافظة على الثقافة التقليدية

تشاركت كنون، الشركة التقنية الشهيرة بكاميراتها، مع مؤسسة كيودو الثقافية من أجل المحافظة على الأصول الثقافية اليابانية التي تشمل لوحات قابلة للطي وأبواب زلاجة. تساهم كنون في مشروع تسوزوري بمدخلاتها وتقنيات مخرجات تناسق الألوان الخاصة بها.

ونتج عن المشروع الذي بدأ في عام 2007 خلق 21 جهاز فاكسميلي رفيع المستوى مستوحى من الفن الياباني العريق هذه المبادرة سمحت بالمحافظة الشديدة على المنتجات الأصلية، فيما تركت ما يعاد إنتاجه ليعرض أو ليستخدم من أجل الأغراض التعليمية.

6. ديل: تعليم تقني وتدريب عملي للشباب

تتقاسم ديل مع منظمات في كافة أنحاء العالم في إطار مبادرة تعليم الشباب الخاصة بها.

واعترافا بأن 72 مليون طفل عبر العالم يفتقرون إلى الظروف والموارد الضرورية للتعليم الجيد، يعمل موظفو ديل بصورة مباشرة مع المنظمات غير الربحية لمساعدة هؤلاء السكان الذين يعانون من الهشاشة.

تقدم المبادرة تمويلا بمنحة وكذلك أحدث منتجات الشركة التقنية. وعلاوة على ذلك فإن متطوعي ديل يقدمون دعما متواصلا وصيانة لكل مشروع محلي وتساعد الشركة أيضا المجتمعات على معالجة قضايا أخرى مثل الأمن الغذائي الذي قد يعرقل العملية التعليمية. ففي عام 2013، وصلت المبادرة إلى أكثر من 500.000 ألف طالب في 16 بلدا وقامت بتدريب أكثر من 15.000 معلم.

7. إكزاسيباسي – تركيا: رعاية الفنون والآداب

تعد إكزاسيباسي، وهي مجموعة تركية كبرى تأسست في عام 1942، راعيًا نشطًا للثقافة والفنون. والمجموعة هي المؤسس والمتبرع الرئيسي لمقتنيات متحف إسطنبول للفن الحديث.

وهذا المتحف هو الخاص والوحيد للفن الحديث والمعاصر وقد تم تأسيسه عام 2004.

يروج المتحف لتقدير الجمهور التركي للفن الحديث والمعاصر. كما يساهم أيضا في إنتاج الأعمال الحديثة ويتقاسم مع تركيا هويتها الفنية الخلاقة وكذلك هويتها الثقافية مع الجمهور العالمي. إضافة إلى ذلك، فإن مجموعة إكزاسيباسي تدعم مهرجان إسطنبول للموسيقى للأفلام والجاز والفنون البصرية وكذلك احتفالات الفنون والتصميم التي تنظم كل عامين. كما حافظت المجموعة أيضا على استديو فيترا سيراميك للفنون منذ عام 1957 بهدف تحفيز فناني السيراميك على تشجيع تقدير العامة لهذا الفن.

8. أنيل: ممارسات مدرسية تعليمية

إنيل بالي ايزنجي مشروع تعليمي يتضمن حجرات دراسة في كافة أنحاء العالم بهدف نشر ثقافة طاقة مسؤولة وسط الأجيال الجديدة والترويج للمبادرة التي امتدت على مدى تسعة أعوام لألعاب وتجارب ورحلات ميدانية تعليمية لتدريس مراحل استخدامات الطاقة الثلاث: (الاستهلاك، أو التوزيع أو النقل وإنتاج الكهرباء). وقد صمم برنامج شركة الطاقة لزيادة الوعي وسط الشباب عن كيفية إنتاج الطاقة وتوزيعها وكذلك عن كيفية استخدامها بطريقة مسؤولة ومستدامة. وتصل المبادرة كل عام قمته بمنافسة تقدم فيها دراسة من عشرة بلدان مشاريع خلاقة من أجل بناء مدن وتطوير أنماط جديدة من أشكال الطاقة المستدامة وتحسين عمليات استهلاك الطاقة.

9. فورد – الولايات المتحدة: توفير مهارات قيادة من أجل حياة أكثر سلامة

إن مبادرة "مهارات فورد القيادية من أجل الحياة" هي مبادرة تعليمية أطلقتها فورد في عام 2003 من أجل رفع الوعي وتدريب الناس على ممارسة قيادة آمنة. والبرنامج بصفة خاصة للسائقين من الشباب الذين قد تؤدي عدم خبرتهم إلى تهديد سلامة الآخرين.

ومن خلال المبادرة، يشارك شبان دون العشرين في مهارات القيادة في مواقف السيارات بمدارسهم الثانوية حيث يعلمون كيف يتعرفون على المخاطر ويتعامل مع السيارة بالطريقة الأكثر سلامة وأن يديروا السرعة والمسافة بين السيارات وأن يجتنبوا القيادة برعونة، بالإضافة إلى ذلك يوفر موقع الشركة على الشبكة العنكبوتية إرشادات عامة عن السلامة للسائقين والآباء.

ومنذ إطلاقها، وصلت المبادرة إلى 500.000 ألف طالب من طلاب المدارس الثانوية في أكثر من 30 ولاية.

توفر مهارات فورد القيادية من أجل الحياة أيضًا رعاية لبرامج أخرى، وبينها برنامج "كن في النطاق" ذو مرحلتي التدريب: (أ) مبادرة قائمة على المستشفيات التي تصنع الطلاب في برنامج يتفاعل فيه النشاط لنمارس نظرة قريبة إلى ما يمكن أن يحدث نتيجة لممارسات القيادة التي لا تراعي السلامة و(ب) برنامج المدرسة- يتخذ من المدارس أساسًا له ويشجع المشاركين على تنفيذ برامج قيادة تراعي السلامة في مدارسهم.

10. هوينويل إنترناشيونال: جذب الطلاب إلى مجال العلوم

منذ عام 2006، شجعت هوينويل، وهي شركة تقنية تشغل أكثر من 22.000 مهندس وعالم في كافة أنحاء العالم، الطلاب الجامعيين على متابعة مهن في العلوم والهندسة. وبمبادرة هوينويل للعلوم والهندسة، تعرض الشركة طلابًا من مختلف البلدان على التعرف بالعلماء الذين فازوا بجائزة نوبل وكذلك برجال التقنية والعلماء الذين يعملون فيها.

وعلاوة على جذب الطلاب للمجال العلمي ببساطة، يهدف البرنامج إلى جسر الفجوة بين المهارات الهندسية التي يتم تعلمها في المستوى الجامعي، والأعمال المطلوبة في مكان عمل اليوم. وقد وصلت المبادرة إلى طلاب في 41 مدرسة كما استضافت (22) من الفائزين بجائزة نوبل.

11. بنك الاستثمار السعودي: الاستثمار في التعليم

يعد التعليم أحد الجوانب الرئيسية التي يركز عليها برنامج بنك الاستثمار السعودي بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات. فمن خلال شراكة تم التوقيع عليها مع المنظمة غير الربحية "إنجاز المملكة العربية السعودية"، توفر الشركة برامج تدريب للأيتام بهدف إعدادهم للدخول في سوق العمل. ومنذ عام 2012 استفاد من هذه الأنشطة 570 مشاركًا. ويستهدف البنك أيضًا الخريجين الصغار في كافة أنحاء العالم للترويج لأيام المهن ليس فقط في البلاد ولكن أيضا في مدن مثل واشنطن دي سي ولندن. ويوفر البنك للمشاركين الفرصة للعمل في البنك وتلقي تدريب في معايير الأعمال المصرفية الدولية. وقد وسعت مبادرة مع معهد الأعمال المصرفية في المملكة العربية السعودية نطاق هذا البرنامج حيث عقد دورات عن الأعمال المصرفية والنظام المصرفي الإسلامي، وكذلك سياسات محاربة غسيل الأموال للخريجين الصغار.

12. سوني: توسيع المعرفة العلمية لكل الأعمار في كافة أنحاء العالم

وجد برنامج سوني العلمي منذ أكثر من خمسة عقود حيث يقوم بتطوير رغبة الطلاب في العلوم والتقنية.

وتساهم سوني بأموال وتقنية وخدمة موظفين بمبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات، وبذلك تخلق برنامجا شاملا داخل البيت للأطفال من مختلف الأعمار. وتركز معظم الأحداث على تعليم قدح شرارة الرغبة في التعلم وفي تطوير المهارات التقنية من أجل المستقبل.

والأنشطة التي تقدم من خلال البرنامج تشمل ورش عمل وزيارات للمتاحف العلمية التفاعلية في بكين ونيويورك وطوكيو حيث يستطيع الطلاب التعلم عن المبادئ العلمية والتقنية من خلال التجارب التي تستخدم منتجات سوني وخدماتها.

ويشمل البرنامج أيضا أنشطة تعليمية مهنية توفر للأطفال الفرصة للتفكير في التعامل مع التقنية بطرق تساهم في تطوير المجتمع، إضافة إلى منافسات وعروض ذات صلة بالعلوم.

13. تارجيت: ثقافة الادخار وترشيد المال

في عام 1997 أطلقت تارجيت مبادرة "تيك جينج اوف اديوكيشن" وهو برنامج خاص بالمسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن المستهلكين من أن يخصصوا 1% من مشترياتهم على ردكارد الخاص بهم، وهي بطاقة خاصة ببرنامج ولاء المستهلم. لمدرسة كيه 12 يختارونها بأنفسهم. ليس ثمة حد للمبلغ الذي يمكن أن تحصل عليه المدرسة أو خيار المدارس بشأن ما تريد أن تصنعه بهذه المبالغ وبمساعدة حاملي ردكارد، قامت تارجيت بالتبرع بـ387 مليون دولار للمدارس 12، وفي عام 2013 وحده، تلقت أكثر من 85.000 ألف مدرسة شيكات من البرنامج بمبلغ إجمالي قدره 32 مليون دولار أمريكي كتبرعات للعام.

في عام 2012 تبرعت تارجيت أيضًا بمبلغ 98 مليون دولار للتعليم